

لسان العرب

(بأ) الليث الباءُ بَاءَةٌ قولُ الإنسان لصاحبه بَاءَ بِي أَرَأَيْتَ ومعناهُ أَفَدْرِيكَ بَاءَ بِي فَيُشْتَقُّ من ذلك فعل فيقال بَاءَ بَاءً بِهِ قال ومن العرب من يقول واءِ بَاءَ بَا أَنْتَ جعلوها كلمةً مبنيةً على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقوله يَا وَيَلَاتَا معناهُ يَا وَيَلَاتِي فَقَلْبَ الْيَاءِ أَلِفًا وكذلك يَا أَبَتَا معناهُ يَا أَبَتِي وعلى هذا توجه قراءة من قرأ يَا أَبَتَ إِنْني أَرَادَ يَا أَبَتَا وهو يريد يَا أَبَتِي ثم حذف الألفَ ومن قال يَا بَيْدَا حَوَّلَ الهمزة ياءً والأصل يَا بَاءَ بَا معناه يَا بَاءَ بِي والفعل من هذا بَاءَ بَاءً يُبْدَأُ بِئُ بَاءَ بَاءَةٌ وبَاءَ بَاءَتُ الصبيُّ وبَاءَ بَاءَتُ به قلتُ له بَاءَ بِي أَنْتَ وأُمِّي قال الراجز وصاحبُ ذِي غَمْرَةٍ داجِيَتُهُ بَاءَ بَاءَتُهُ وَإِنْ أَبَى فَدَسَّ يَتُهُ حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وما آذَيْتُهُ وبَاءَ بَاءَتَهُ أَيضاً وبَاءَ بَاءَتُ به قلتُ له بَاءَ بَا وقالوا بَاءَ بَاءَ الصبيُّ أَبَوْهُ إِذَا قال له بَاءَ بَا وبَاءَ بَاءَهُ الصبيُّ إِذَا قال له بَاءَ بَا وقال الفرَّاءُ بَاءَ بَاءَتُ بالصبيِّ بِئُ بَاءً إِذَا قلتُ له بَاءَ بِي قال ابنُ جَنِّ سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فقلتُ له بَاءَ بَاءَتُ الصَّيِّ بَاءَ بَاءَةً إِذَا قلتُ له بَا بما مثالُ الباءِ بَاءَةٌ عندك الآن ؟ أَتَرْنَهَا على لفظها في الأصل فتقول مثالها البَقْدَبَقَّةُ بمنزلة الصَّلَاةِ والقَلْقَلَةُ ؟ فقال بل أَرْنُهَا على ما صارت إليه وأترك ما كانت قبلُ عليه فأقولُ الفَعْلَلَةُ قال وهو كما ذكر وبه انعقادُ هذا الباب وقال أيضاً إِذَا قلتُ بَاءَ بِي أَنْتَ فالباء في أَوَّلِ الاسمِ حرفُ جرٍ بمنزلة اللامِ في قولكُ لِلَّهِ أَنْتَ فَإِذَا اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ فَعْلَلًا اشتقاقاً صَوْتِيًّا اسْتَحَالَ ذلك التقدير فقلتُ بَاءَ بَاءَتُ به بِئُ بَاءً وقد أَكْثَرَتِ مِنَ الْبَاءِ بَاءَةٌ فالباء الآن في لفظِ الأصل وإن كان قد عُلِمَ أَنَّهَا فيما اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ زائدةٌ لِلْجَرِّ وعلى هذا منها الْبَاءُ فَصَارَ فَعْلَلًا من باب سَلَسٍ وَقَلَقٍ قال يَا بَاءَ بِي أَرَأَيْتَ وَيَا فَوَقَّ الْبَاءُ فَالْبَاءُ الْآنَ بمنزلة الصَّلَاةِ والعَنْدَبِ وَبَاءَ بَاءَتُهُ أَطْهَرُوا لَطَافَةً قال .

إِذَا ما القَبَائِلُ بَاءَ بَاءَ بَاءً نَحْنَا ... فَمَاذَا نُرْجِي بِئُ بَاءَ بَاءَ ؟ .

وكذلك تَبَاءَ بَاءُ عَلَيْهِ وَالْبَاءُ بَاءُ مَمْدُودٌ تَرْقِيصُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا وَالْبَاءُ بَاءُ رَجُلٍ السِّنَّوْرُ وهو الْغَيْسُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ [ص 26] فِي الْخَيْلِ .

وَهُنَّ أَهْلُ مَا يَتَمَارَيْنَ ... وَهُنَّ أَهْلُ مَا يُبْدَأُ بَِيْنَ .

أَيُّ يَقَالُ لَهَا بَاءَ بِي فَرَسِي نَجَّانِي مِنْ كَذَا وَمَا فِيهِمَا صِلَةٌ مَعْنَاهُ أَنْهَنْ - يَعْنِي

الخيَلِ أَهْلٌ لِّلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرَقَّصُ الصَّبِيُّ وَقَوْلُهُ يَتَمَارَيْنَا أَيْ
يَتَفَاضَلَانِ وَبِأُفٍّ بَأُفٍّ الْفَحْلُ وَهُوَ تَرْجِيْعُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ وَبِأُفٍّ الْبُؤْسُ
أَسْرَعَ وَبِأُفٍّ نَا أَيْ أَسْرَعْنَا وَتَبَيَّنَ بَأُفٍّ تَبَيَّنَ بَأُفٍّ إِذَا عَدَوْتَ
وَالْبُؤْسُ بَأُفٍّ السَّيِّدُ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُؤْسُ بَأُفٍّ الْأَصْلُ وَقِيلَ الْأَصْلُ
الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ وَقَالَ شَمْرُ بَأُفٍّ بَأُفٍّ الرَّجُلُ أَصْلُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْبُؤْسُ بَأُفٍّ
الْعَالِمُ الْمُعَلَّمُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْعَالِمُ مِثْلُ السُّورِ يُقَالُ فَلَانٌ فِي بَأُفٍّ
الْكَرَمِ وَيُقَالُ الْبُؤْسُ بَأُفٍّ إِنْسَانٌ الْعَيْنُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْبُؤْسُ بَأُفٍّ عَيْنُ الْعَيْنِ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُؤْسُ بَأُفٍّ بَلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ قَالَ الْبُؤْسُ بَأُفٍّ
الْعَيْنُ وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُؤْسِ بِأُفٍّ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّجَزِ أَجَزُ فِي صَفَةِ امْرَأَةٍ
قَدِّ فَاقَتْ الْبُؤْسُ بَأُفٍّ الْبُؤْسُ بَأُفٍّ وَالْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِي الْقُوَيْقِيَّةُ
الْغِرْقِيَّةُ قِشْرُ الْبَيْضَةِ وَالْقُوَيْقِيَّةُ كُنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ
الْبُؤْسُ بَأُفٍّ بِغَيْرِ مَدٍّ السَّيِّدُ وَالْبُؤْسُ بَأُفٍّ السَّيِّدَةُ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ فِي بَأُفٍّ
الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ فِي ضَرْبِ الْمَجْدِ
وَبُؤْسُ الْكَرَمِ وَقَالَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ إِنْ كَذَا بِالنَّسْخِ وَالْمَرَادُ ظَاهِرٌ) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ
كَوْنِهِ مِثَالِ سُورٍ قَالَ وَكَأَنَّهُمَا لَغَتَانِ التَّهْذِيبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
وَلَكِنْ يُبَيَّنُ بِأُفٍّ بَأُفٍّ ... وَبِئْبَأُفٍّ حَجَّأُفٍّ حَجَّأُفٍّ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُبَيَّنُ بِأُفٍّ يُفَدِّسُ بِهِ بَأُفٍّ سَيِّدُ كَرِيمُ بِئْبَأُفٍّ تَفْدِيسُهُ
وَحَجَّأُفٍّ أَيْ فَرَحُ أَحْجَأُفٍّ أَوْ فَرَحُ بِهِ وَيُقَالُ فَلَانٌ فِي بَأُفٍّ بَأُفٍّ صَدَقَ أَيْ أَصْلُ
صَدَقَ وَقَالَ .

أَنَا فِي بَأُفٍّ بَأُفٍّ ... نَعَمٌ وَفِي الْكَرَمِ أَصْلُ (2) .
(2) قَوْلُهُ « أَنَا فِي بَأُفٍّ إِنْ كَذَا بِالنَّسْخِ وَانْظُرْ هَلْ الْبَيْتُ مِنَ الْمَجْتِثِ وَتَحَرَّفتُ فِي بَأُفٍّ
عَنْ بَأُفٍّ أَوْ اخْتَلَسَ الشَّاعِرُ كَلِمَةً فِي)